له صحبة ووفادة قال أبو حاتم وابن منده روى عنه سعيد بن جبير وأبو جعفر محمد بن علي وقال البخاري له صحبة وهكذا ذكره في أسماء الصحابة أحمد بن روح البرذعي الحافظ والدارقطني وغيرهما وقال الحافظ عبدالغني بن سعيد المصري سواد بن قارب بالتخفيف وقال عثمان الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي كان من أشراف أهل اليمن ذكره أبو نعيم في الدلائل وقد روى حديثه من وجوه أخر مطولة بالبسط من رواية البخاري .

وقال محمد بن اسحاق حدثني من لا اتهم عن عبدا بن كعب مولى عثمان بن عفان أنه حدث أن عمر بن الخطاب Bه بينما هو جالس في الناس في مسجد رسول ا A إذ أقبل رجل من العرب داخل المسجد يريد عمر بن الخطاب فلما نظر إليه عمر قال إن الرجل لعلى شركه ما فارقه بعد أو لقد كان كاهنا في الجاهلية فسلم عليه الرجل ثم جلس فقال له عمر هل أسلمت قال نعم يا أمير المؤمنين قال فهل كنت كاهنا في الجاهلية فقال الرجل سبحان ا يا أمير المؤمنين لقد خلت في واستقبلتني بأمر ما أراك قلته لأحد من رعيتك منذ وليت ما وليت فقال عمر اللهم غفرا قد كنا في الجاهلية على شر من هذا نعبد الأصنام ونعتنق الأوثان حتى أكرمنا ا برسوله وبالإسلام قال نعم وا يا أمير المؤمنين لقد كنت كاهنا في الجاهلية قال فأخبرني ما جاء به صاحبك قال جاءني قبل الإسلام بشهر أو شيعه (1) فقال ألم تر إلى الجن وابلاسها واياسها من دينها ولحوقها بالقلاص واحلاسها .

قال ابن اسحاق هذا الكلام سجع ليس بشعر قال عبدا بن كعب .

فقال عمر عند ذلك يحدث الناس وا إني لعند وثن من أوثان الجاهلية في نفر من قريش قد ذبح له رجل من العرب عجلا فنحن ننتظر قسمه أن يقسم لنا منه إذ سمعت من جوف العجل صوتا ما سمعت صوتا قط أشد منه وذلك قبل الإسلام بشهر أو شيعه يقول يا ذريح أمر نجيح رجل يصيح يقول لا إله إلا ا قال ابن هشام ويقال رجل يصيح بلسان فصيح يقول لا إله إلا ا قال وأنشدني بعض أهل العلم بالشعر ... عجبت للجن وابلاسها ... وشدها العيس بأحلاسها ... تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما مؤمنو الجن كأنجاسها ... .

وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي حدثنا يحيى بن حجر بن النعمان الشامي حدثنا علي بن منصور الأنباري عن محمد بن عبدالرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر بن الخطاب Bه ذات يوم جالس إذ مر به رجل فقيل يا أمير المؤمنين أتعرف هذا المار قال ومن هذا قالوا هذا سواد بن قارب الذي أتاه رئيه بظهور رسول ا A قال فأرسل إليه عمر فقال له أنت سواد